وذكر ايضا قوله ما بين ايدينا اسند لجعفر الحكاية
على ان الازمنة ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل بتلك
الاية وهو كقول زهير
واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
قوله رب السموات فيه ثلاثة اوجه احدها
كونه لابد من ربك والثاني كونه خبر المبتدا
مطلقا قوله لعبادته متعلق باصطبر وكان
من حقه تعديه بعلى لانها صلته كقوله واصطبر
عليها ولكنه ضمن معنى الثبات لان العبادة
ذات تكاليف قل من يثبت لها فكانه قيل واثبت
لها مصطبرا **قوله تعالى هل تعلم** ادغم الاخوان
وهشام وجماعة لام هل في التا واستشهد واله
على ذلك ببيت مزاحم العقيلي
فدع ذا ولكن هل تعين متيما على ضوء برق اخر الليل
ناصب **قوله تعالى ائذا ما مت** اذ منصوبة
بفعل مقدر مدلول عليه بقوله تعالى
لسوف اخرج تقديره اذا مت ابعث او احيى ولا
يجوز ان يكون العامل فيه اخرج لان ما بعد
لام الابتدا لا يعمل فيما قبله قال ابو البقا الا ان
ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما قبلهما كان
قلت فتحصل المانع بمجموع الحرفين اما اللام فسلم
واما حرف التنفيس فلا يدخل له في المنع لان حرف
التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله تقول زيدا سا

ضرب

ضرب زيدا سوف اضرب ولكن فيه خلاف ضعيف والصحيح
الجواز وانشدوا عليه
فلما رأته امنا هان وجدها وقالت ابونا هكذا سوف يفعل
فهكذا منصوب بيفعل بعد حرف التنفيس خرجه
حيا قال ابن عطية واللام في قوله لسوف
مجلوبة على الحكاية لكلام تقدم بهذا المعنى
كان قايلا قال للكافر اذا مت يا فلان لسوف
تخرج حيا فقرر الكلام على الكلام على جهة الا
ستبعاد وكرر اللام حكاية للقول الاول قال الشيخ
ولا يحتاج الى هذا التقدير ولا ان هذا حكاية لكلام
تقدم بل هو من كلام الكافر وهو استفهم فيه معنى
الجحود والاستبعاد وقال الزمخشري لام الابتدا الداخلة
على المضارع تعطي معنى الحال فكيف جامعت حرف
الاستقبال قلت لم تجامعها الا مخلصة للتوكيد
كما اخلصت الهمزة في يا الله للتعويض واضمحل
عنها معنى التعريف قال الشيخ وما ذكر من ان اللام
تعطي الحال مخالف فيه فعلى مذهب من لا يرى ذلك
يسقط سواله واما قوله كما اخلصت الهمزة
فليس ذلك الا على مذهب من يزعم ان اصله الاه واما
من يزعم ان اصله لاه فلا تكون الهمزة فيه للتعويض
اذ لم يحذف منه شي ولو قلنا ان اصله اله وحذفت
فا الكلمة لم يتعين ان الهمزة فيه البتة للتعويض
اذ لو كانت عوضا من المحذوف لثبتت دايما في الندا

Copyright © King Saud University